

سر صناعة الإعراب

افعلت ففتحت همزته وقطعت وهذا غير مرضي عندنا من قوله وذلك أنه قد اطرده عنهم اسطعت بكسر الهمزة وكونها همزة وصل فهذا يدل على أنهم إذا أرادوا استفعلت وحذفوا التاء وهم يريدونها بقوا الهمزة موصولة مكسورة بحالها قبل حذف التاء .

ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفا آخر غير السين وهو الهاء في قول من قال أهرقت فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهمزة فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأن الأصل أروقت أو أريقت والواو عندي أقيس لأمرين أحدهما أن كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه والآخر أن الماء إذا أهرق ظهر جوهره وصفاءه فراق رائيه يروقه فهذا أيضا يقوي كون العين منه واوا وعلى أنه قد حكى الكسائي راق الماء يريق إذا انصب وهذا قاطع بكون العين ياء ثم إنهم جعلوا الهاء عوضا من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء كما فعلوا